شذرات

بشرى بشرت مجلة الضياء قراها في عددها الثاني والعشرين (ص ٦٨٥–٦٨٧) ان دكتوراً اميركياً اكتشف لغة القرود. والمجلة المنوَّه بها لا تشك في هذا الاكتشاف الخطير فمن اراد ان يكلِّم القرود فما عليه الَّا مراجعة الضياء فيرى في صفحاتها الطريقة المثلى لمحادثة جدّ الانسان الاول. وقد جمعت هذه المجلة عدَّة الفاظ وأصوات ينهرها القردة فان « مهي » مثلاً تدلُّ على الاستحسان و « إنسكْ » تدلُّ على التعجُّب. ومن مرويات الضياء انَّ « للقرود لفظاً يدلُّ على اللَّبن » لا بل لها معانٍ بليغة منها ما مفادهُ « وجدتُ شيئاً طيباً » و « اياك من الدنو » الى غير ذلك مما ضنَّت به علينا المجلة هذه المرَّة ولكن لا يبعد انَّ صاحبها يتحفنا قريباً بصرف هذه اللغة ونحوها لأنهُ تأكَّد ان « كلَّ صنف من القردة لهُ لغة يتفاهم بها الَّا انَّ تلك اللغات ترجع باسرها الى لغة واحدة عامَّة ذوات الايدي الاربع » وتحقق ايضاً انَّ في لغة القرود « الاصوات الحوانيَّة هي بالطبع اكثر عندها من الحروف القطعيَّة واكثرها وجوداً الواو الممالة واقلها الياء الممالة الى الالف واكثر الاحرف القطعيَّة تخرجها من الحلق » ومن اراد الاستعلام عن هذه اللهجة الشريفة فليخابر الشيخ الفاضل صاحب المجلة. ولا غرو انهُ باشر في معجم هذه اللغة فيطبعهُ قريباً. ومن اغرب خواصها انها كلها فصيحة لا نظن ان صاحب الضياء يجد فيها اغلاطاً يدوِّنها في مجلَّته كما فعل ولا يزال بلغة العرب. انار الله شرقنا العزيز زمناً طويلاً باشعة الضياء وشموسه الساطعة ومكَّنهُ من فهم لغة كلّ حيوانات العمود

المهاجرة ارسل الينا ثلاثة من افاضل الكتَّاب وهم حضرة الخوري كيرلُّس رزق والاخ البارع امبروسيوس شرقي وجناب الخواجا فضول بك البستاني مقالات حسنة موشَّاة بالالفاظ الانيقة والمعاني الرشيقة. نتأسَّف على انَّ ضيق المجلة لا يسمح لنا بنشرها لاسيما انَّ هذا الموضوع قد استرسل المشرق فيه الكلام غير مرَّة (راجع المشرق ١ : ١١٠٥) وكذلك البشير قد كتب في هذا الشأن دفعات متواترة (راجع خصوصاً السنة ١٨٩٥ في تاريخ ٣٠ ك ٢ وما يليه). فنشكر لمكاتبينا فضلهم ونستميحهم المعذرة فالعذر من شيم الكرام

عاديات بعلبك علمنا من ثقة انَّ المهندسين الالمان اقرّوا حفر الهيكل الجميل المنسوب للزهرة واظهروا ما كان لهُ من الهندسة الرائعة والاتقان العجيب في النقوش وكان يُصعد اليهِ بسلّم كبير. ومما تحقّقوا انَّ الساحة المربعة التي امام هيكل الشمس كان لهُ ثلاث درجات وان القاعدة العظيمة المبني عليها الهيكل هي قاعدة رومانيَّة لا فينيقيَّة كما زعم الجمهور واذا كُشفت الدكّة بتمامها اضحى الهيكل ظاهرًا للعيان كما كان في عهد الرومان. ومما وُجد في اخربة هيكل الزهرة تمثال شلو شابٍ تشعُّ من رأسهِ الاشعَّة لا تُعرف حتى الآن حقيقتهُ . ومنها ايضاً مذبح المحرقات الذي وُجد ضمن البهو الكبير وهو مبني بحجارة ضخمة ولهُ افريزان ومن خلفهِ درج كان يُصعد منهُ اليهِ. وفي البهو ايضاً ظهرت بعض كتابات يونانيَّة ولاتينيَّة وافاريز وحجارة منقوشة بافانين النقوش. وفي فسحة البهو وُجد حوضٌ ثانٍ على جوانبهِ تصاوير بشر وحيوانات وزهور

عاديات طبيعيَّة اكتشف اعضاء لجنة العاديات الانكليزيَّة في باكرمي من اعمال اليونان عدداً وافرًا من هياكل حيوانات سبق عهدها الطوفان كالمُثوث والميناثريوم والديناوثريوم واصناف غريبة من الكركدَّن والاسد والسلحفاة الضخمة والخيل. وهذه الهياكل تشبه ما كان وجدهُ العلماء سابقاً في نواحي المسرود. بيد ان هذه محفوظة اتمَّ حفظاً من تلك وبعضها اضخم منها يقال انَّ سنَّ احدها تبلغ مترًا بذيفه. ومما يُستفاد من هذا الاكتشاف انَّ بلاد اليونان وجزائرها كانت في سالف الاعصار مرتبطة بقارة آسيَّة لما من الشبه بين هذه الحيوانات المكتشفة حديثاً في اليونان وحيوانات بقيَّة اقطار آسيَّة السابقة التاريخ مع انها تختلف عن حيوانات اوربَّة

بعثات علميَّة الى القطبين سيبلغ هذه السنة عدد البعثات العلميَّة المرسلة الى اكتشاف القطبين الجنوبيّ والشماليّ عشرًا. منها انكليزيَّة واميركيَّة وروسيَّة وجرمانيَّة. وكذلك البحّار پيري (Peary) ورفقاؤهُ يتولَّون الابحاث العلميَّة في جهات غرونلد والدكتور دوبرت ستين يطوف بلاد إسبرلند. واملنا ان نفيد قريباً قراءنا عن نتائج رحلاتهم

* ترقي فن المناطيد * انَّ الاختبارات التي اجراها ارباب المناطيد سابقاً في فرنسة حدت بثلاثة منهم الى ان يقطعوا البحر المتوسط راكبين متن الجوّ وهم الاساتذة فرنند دو شيربس وبودوك وكليسنت وهم يتولون اولاً في جزيرة كورسيكا ثم يواصلون سيرهم الى بلادنا رافقتهم السلامة